تفصيلهم فى السنة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ففيما أخرجه الترمذى : عن أبى كبشة الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة أقسم عليهن . وأحدثكم حديثا فاحفظوه : ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » .. وزاد فى رواية : « وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله . وأحدثكم حديثا فاحفظوه ، إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فى ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم أن لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل . وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول : لو أن لى مالا لعملت عمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم ، لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقا ، فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ، يقول : لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فهو بنيته ووزرهما سواء .

□ والناس فى حياتهم أحد فريقين :

فريق : هم طلاب دنيا يجعلونها همهم ومنتهى مقصدهم فهم يبحثون عنها فى كل الدروب ويجرون وراءها فى كل اتجاه ، وربما كانوا عنها بعيدين وكانت بعيدة ، وكلما جروا خلفها جرت هى أمامهم فلا يلحقونها ولا ينالون منها إلا ما قسمه الله لهم ، وفريق آخر هم طلاب الآخرة جعلوها همهم وشغلهم الشاغل حتى وهم فى أعمالهم الدنيوية جعلوها خالصة نقية لم تشبها شائبة ما ، أولئك أغنى الله قلوبهم وأتتهم الدنيا راغمة .

□□□

عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه وجمع عليه شمله ، وأتته الدنيا وهى راغمة. ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له فلا يمسى إلا فقيرا ، ولا يصبح إلا فقيرا ، وما أقبل